Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجنة، وأخر أهل النار خروجاً من النار لرجل يخرج حبوا، فيقول له ربه: ادخل الجنة فيقول رب الجنة ملأى، فيقول له ذلك ثلاث مرات، فكل ذلك يعيد عليه الجنة ملأى، فيقول: أن لك مثل الدنيا عشر مرار». (١)

وفي هذه الاحاديث دلالة واضحة على ثبوت كلام الله لأهل جنته والاحاديث في ذلك عديدة وأنما أوردنا بعضها للاستدلال على ما قدمنا.

قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه». (٢)

ولذلك فإنه عز وجل لا يكلم أهل النار، وهذا لون من ألوان العذاب، قال تعالى: **﴿إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمناً قليلاً أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾**. (٣)

وقال تعالى **﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾**. (٤)

وإذا كان بعض المفسرين حمل معنى «لا يكلمهم الله» على أنه للدلالة على غضب الله سبحانه، أو أنه لا يكلمهم بلطف. (٥) فهذا القول لا ينافي أن الله سبحانه لا يكلمهم أصلاً، كما قال لأهل النار عندما دعوه سبحانه أن يخرجهم من النار: **﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾**. (٦)

---

(١) المصدر السابق/ج ١٣ ص ٤٧٤.
(٢) المصدر السابق/ج ١٣ ص ٤٢٣.
(٣) البقرة/١٧٤.
(٤) آل عمران/٧٧.
(٥) انظر تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٠٧، ٣٧٦، النكت والعيون/الماوردي ج ١ ص ١٨٦، ٣٣١ روح المعاني الالوسي ج ٢ ص ٤٤، ابو السعود/ج ١ ص ١٩٣، ج ٢ ص ٥١.
(٦) المؤمنون/١٠٨